الملايكه فذلك ميدان العارفين المتعلقين في علوم
المكاشفات فلا يحتاج في علم المعامله الى معرفته
نعم ينبغي ان يعلم ان الخواطر تنقسم الى ما يعلم
انه داع الى الشر فلا يخفى كونه وسوسه والى ما
يعلم انه داع الى الخير فلا يشك في كونه الهاما والى ما
يتردد فيه فلا يدري انه من لمة الملك او من لمة
الشيطان او من لمة فان من مكايد الشيطان ان يعرض
الشر في معرض الخير والتمييز في ذلك غامض واكثر
العباد به يهلكون فان الشيطان لا يقدر على دعايه
الى الشر الصريح فيصور الشر بصورة الخير كما يقول
للعالم بطريق الوعظ اما تنظر الى الخلق وهم موتى
من الجهل هلكى من الغفلة قد اشرفوا على النار اما لك
رحمة الله على عباد الله تنقذهم من المعاطب
بنصحك ووعظك قد انعم الله عليك بقلب بصير
ولسان ذلق ولهجة مقبوله فكيف تكفر نعمة الله تعالى
وتتعرض لسخطه وسكت عن اشاعة العلم ودعوة
الخلق الى الصراط المستقيم ولا يزال يقرر ذلك في نفسه
ويستجره بلطيف الحيل الى ان يشتغل بوعظ الناس
ثم يدعوه بعد ذلك الى ان يتزين لهم ويتصنع

بتحسين

بتحسين اللفظ واظهار الخير ويقول له ان لم تفعل
ذلك سقط وقع كلامك من قلوبهم ولا يهتدون
الى الحق ولا يزال يقرر ذلك عنده وهو في اثنايه
يوكد فيه شوايب الريا وقبول الخلق ولذة الجاه
والتعزز بكثرة الاتباع والعلم والنظر الى الخلق بعين
الاحتقار فيستدرج المسكين بالنصح الى الهلاك
فيتكلم وهو يظن ان قصده الخير وانما قصده
الجاه والقبول فيهلك بسببه وهو يظن انه عند الله
بمكان وهو ممن قال فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يويد الدين بقوم لا خلاق
لهم وان الله ليويد هذا الدين بالرجل الفاجر ولذلك
روي ان ابليس لعنه الله تمثل لعيسى صلى الله
عليه وسلم فقال له قل لا اله الا الله فقال الكلمة
حق ولا اقولها بقولك لان له ايضا تحت الخير تلبيسات
وتلبيسات الشيطان من هذا الجنس لا تتناهى وبها
تهلك العلما والعباد والزهاد والفقرا والاغنيا
واصناف الخلق ممن يكرهون ظاهر الشر ولا يرضون
لانفسهم الخوض في المعاصي المكشوفه وسنذكر
جمله من مكايد الشيطان في كتاب الغرور ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)